Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 65 | Issue 1 Article 9

3-15-2026

Dimensions of the Dramatic Character in the Poetry of Farouk Gouida

Haneen Dawood Jabbar
College of Education Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad,
hanin.dawood2303@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Ali Aziz Saleh
College of Education Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Jabbar, Haneen Dawood and Saleh, Ali Aziz (2026) "Dimensions of the Dramatic Character in the Poetry of Farouk Gouida," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 65: Iss. 1, Article 9.
DOI: 10.36473/2518-9263.2456
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol65/iss1/9

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2026;65(1):126–138

Dimensions of the Dramatic Character in the Poetry of Farouk Gouida

Haneen Dawood Jabbar*, Ali Aziz Saleh

College of Education Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad

ABSTRACT

The portrayal of character in Arabic poetry has evolved, encompassing various forms of expression. Different poets have sought to represent character in unique ways, as seen in the works of the Egyptian poet Farouk Gouida. Born and raised in the Beheira region, Gouida began writing poetry at the age of 14.This study examines the dimensions of character in his poetry through multiple chapters: the first chapter explores character types in Gouida's poetry, while the second focuses on the dimensions of the dramatic character in his works.

Keywords: Character, Character Dimensions, Dramatic Character, Farouk Gouida

Received 11 January 2025; Revised 6 February 2025; Accepted 5 March 2025
Available online 15 March 2026

*Corresponding author: Haneen Dawood Jabbar
E-mail address: hanin.dawood2303@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2456
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2026;65(1):126–138

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

ابعاد الشخصية الدرامية في شعر فاروق جويدة

حنين داود جبار*، علي عزيز صالح

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

المستخلص

اختلفت صورة التعبير عن الشخصية في الشعر العربي حيث هناك اشكال مختلفة للشخصية وحاول مختلف الشعراء التعبير عن ذلك بطريقتهم الخاصة. هذا ما نراه واضحا في شعر الشاعر المصري فاروق جويده الذي عاش طفولته في منطقة البحيرة حيث بدا بكتابة الشعر في سن. 14وتناول الباحث البحث من عدة فصول كالتالي: الفصل الاول عن الشخصية وانواعها في شعر فاروق جويده والفصل الثاني ابعاد الشخصية الدرامية في شعر فاروق جويده

الكلمات المفتاحية: الشخصية، ابعاد الشخصية، الشخصية الدرامية، فاروق جويده

تم الاستلام في 11 يناير 2025؛ تم المراجعة في 6 فبراير 2025؛ تم القبول في 5 مارس 2025
متاح على الانترنت 15 مارس 2026

*المؤلف المراسل: حنين داود جبار
البريد الإلكتروني: hanin.dawood2303@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2456
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

للشخصية دورا مهما في البناء الدرامي ولا يمكن فصل الشخصية عن الحدث فالنص الادبي منذ نشأته في ذهن المبدع هو احداث وشخصيات (رؤوف عثمان،:2007 ص 157) (Raouf Othman, 2007:p157) ان قوة الشخصية مرهونة بقدرة المبدع على تجسيدها بالطريقة التي تنسجم مع طبيعة النص الدرامي فمما تقدم نجد ان الشخصية: هي ركن اساسي في بناء النص الدرامي تتجسد من خلالها المعاني و الافكار لمجتمع ما او فئة معينة ويمكن القول أنها تجسد مجموعة من القيم الانسانية فهي تظهر مدى وعي الفرد وتفاعله مع الوعي العام وقد يجسد المبدع من خلال الشخصية افكاره وثقافته وارائه السياسية ومعتقداته الدينية،وان تعريفات الشخصية تتعدد وتتشعب فمنها من تهتم بالشكل والمظهر الخارجي ومنها من تهتم بالبيئة ومدى تفاعل الفرد مع بيئته وأخرى تجعل من الشخصية منبها او مثيرا لأنشاء العمل الدرامي ومنها من تجعل المكنونات الداخلية هي الأساس الذي ترتكز عليه الشخصية يمكننا القول مما تقدم ان)الشخصية هي مجموعة متماسكة من الايحاءات الموفقة) (رؤوف عثمان،:2007 ص 159–160) (Raouf Othman, 2007:p 159–160) التي تعطي للنص الدرامي هويته في ابعاده المتنوعة.

ولأن الشخصيات هي الفلك الذي تدور فيه الافكار و المعاني وهي وحدة البناء الرئيسة في بناء المشهد الدرامي الذي تغلغل في جسد القصيدة المعاصرة،وجد الأدباء ان تعدد الشخصيات من أهم مميزات القصيدة المعاصرة، وان تجسيد الشخصيات في الدراما يختلف عن تجسيدها في الواقع فالفن والواقع شيئان متباينان فالحياة تفرض علينا وجودا مستمرا اما الشخصية الدرامية فهي لا تظهر الا اذا تطلب ظهورها لفعل ما، فالكاتب لاينسخ نماذجه من الحياة نسخا انما يقتبس منها نماذج استرعت انتباهه وأثارت خياله ومن ثم يأخذ في تشكيل شخصية ليس بالضرورة أن تكون نسخة طبق الأصل عن الواقع إنما يخلق وحدة منسجمة محتملة الوجود تلبي اغراضه في بناء الشخصية الدرامية (محمد يوسف نجم، ص89)(Najem, Yousif Mohammed, p89).

مشكلة البحث

مشكلة الدراسة تتمثل في الاسئلة الاتية:

1- ماهي العناصر الدرامية التي ظهرت في شعر فاروق جويده؟
2- مااشكال البنية الدرامية في شعر فاروق جويده؟
3- ماهي التقنيات الفنية التي سخرها الشاعر لخدمة البنية الدرامية في شعره؟

منهج البحث

إن منهجية بحث هذا تنطلق من خلال المقدمة ومبحثين وقد اشتمل المبحث الاول على تقسيمات وأنواع الشخصيات وكيفية نمو الشخصيات ووظيفتها فالشخصية هي الركن الأساس الذي تدور حوله احداث الشخصية، اما المبحث الثاني عبر عن الشخصية الدرامية واهمية الشخصية الرمز في بناء الحدث الدرامي وكيف اتخذ الشاعرمن الجوانب الانسانية للشخصية وسيلة للتعبير عن ابعاد الشخصية.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع الدراما في شعر فاروق جويده ؛ ما أعطاها تفرداً، وزاد منه اختيار الشخصية الدرامية نموذجاً، حيث كشف الباحث الستار عن ابعاد الشخصية الدرامية عنده، وأبرزت المواطن الجمالية والفكرية التي أضفتها على شعره، وكشف عن مدى نجاحه في توظيفها، وقدرته على إغناء شعره، وإضافة كل جديد له شكلً ومضموناً.

هدف البحث

الوقوف على البناء السردي والدرامي في شعر فاروق جويدة، وإبراز أثر هذا البناء في شعره، الذي حقق قدرًا عاليا من العمق الفني، وساهم في خدمة التجربة الشعرية. كما تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الشاعر في النص الشعري، الذي أصبح سارد ا وشاعرا في الوقت نفسه، يستغل الحدث والصراع والشخوص والرمز في التعبير عن آرائه الشخصية وتجربته الذاتيه وهذه الدراسة لكشف ملامح التأثير الدرامي الذي أغنى النصوص الشعرية، وما أضافه هذا البناء من مزايا جمالية وفنية للنص الشعري حيث جعله لوحة متكاملة.

فرضية البحث

اتبع الباحث المنهج الفني الجمالي، فقد كان تحليل الشعر، واستخراج ما فيه من عناصر البنية الدرامية، والوقوف عليها بالنقد والتوضيح؛ لاستجلائها، هو الطريق الأنسب نظراً لطبيعة الموضوع المطروق، الذي يحتاج كثيراً من الدقة، ومذهباً من الشفافية؛ لاستشفاف المشاهد وتحديد الحركة، ورصد النتائج والتأثيرات من الشعر وإليه.

الدراسات السابقة

هناك دراسات عدة تناولت البنيه الدرامية في الشعر منها البنية الدرامية في شعر محمود درويش لعمر رمضان (2010) وتناولت بيداء عبد الصاحب نزار قباني في دراستها البنيه الدراميه في شعر نزار قباني عام (2007) وهناك دراسات كثيرة ضمنت البناء الدرامي في طياتها لكن هذه الدراسة تنفرد عن غيرها بتناولها لشاعر عربي معاصر لم تتم دراسته في العراق سابقا.

المبحث الاول الشخصية

إذ نلاحظ أن الشاعر قد ادخل المتلقي في عالم آخر جاعلا إياه في حالة تخيل لصورة محبوبته فيصف جمالها الخارجي متغزلا ببريق عينيها وعطرها وشعرها منتقلا الى شرح افكارها وعواطفها فهو يرسم الشخصية الرئيسة بكلماته عبر الصيغ التكرارية كما هو الحال مع تكرار حرف الجر)في(فهو يعمل على تأسيس قيمة ايقاعية مهمة تقود الى تراكم دلالي يؤدي غايةً يسعى الشاعر لابرازها مستعملا الالحاح (علي عزيز،2011 ص 163–171) (Ali Aziz, 2011:p163–171) ونجده مهتما بالمعنى الذي راح يتخطى البيت الواحد منتقلا الى البيت الذي يليه فعلاقة التضمين في الابيات السابقة تقوم على اقتضاء البيت الأول الى البيت الثاني (علي عزيز،2011ص 33) (Ali Aziz, 2011:p33) فالغرض الأساس منها هو الاستطراد في رسم ملامح الشخصية ظاهريا وداخليا مستعملا الطريقة التحليلية لشخصية البطلة.

1- الطريقة التمثيلية:هوأن يُنحي الشاعر نفسه جانبا ليتيح للشخصية ان تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها باحاديثها وتصرفاتها وقد يفسر بعض تصرفاتها (رؤوف عثمان،2007: ص160) (Raouf Othman, 2007:p 160) وتعد قصيدة لاشيء..بعدي (فاروق جويدة،2004: ص281) (Farouk Gouida, 2004:p 281) أنموذجا فالشخصية الرئيسة في هذه القصيدة يتخذ وضع السارد ليروي تفاصيل عشقه وهيامه فهو يعبر عن نفسه إذ نجد الشاعر يتخذ من الحوار وسيلة لتحديد معالم الشخصية ويجعل من هذا الحوار وسيلة للكشف عن جوهرها فيقول:

جميلة فى كِ ل شى ء
فى شُمُوخِكِ.
فى صهِيل الكبرِّيا ٠
فى لونِ شَعرِّكِ. فى عُطُورِكِ. فى
برِّيقِ عُيُونكِ السَّ ٠وذَاءِّ يرقص فى حياء
فى ملمس الجلد الرقيق.
وفى نقاء الضحكة العذراء

إذ نلاحظ أن الشاعر قد ادخل المتلقي في عالم آخر جاعلا إياه في حالة تخيل لصورة محبوبته فيصف جمالها الخارجي متغزلا ببريق عينيها وعطرها وشعرها منتقلا الى شرح افكارها وعواطفها فهو يرسم الشخصية الرئيسة بكلماته عبر الصيغ التكرارية كما هو الحال مع تكرار حرف الجر)في(فهو يعمل على تأسيس قيمة ايقاعية مهمة تقود الى تراكم دلالي يؤدي غايةً يسعى الشاعر لابرازها مستعملا الالحاح (علي عزيز، 2011: ص 163–171) (Ali Aziz, 2011:p163–171) ونجده مهتما بالمعنى الذي راح يتخطى البيت الواحد منتقلا الى البيت الذي يليه فعلاقة التضمين في الابيات السابقة تقوم على اقتضاء البيت الأول الى البيت الثاني (علي عزيز،2011ص 33) (Ali Aziz, 2011:p33) فالغرض الأساس منها هو الاستطراد في رسم ملامح الشخصية ظاهريا وداخليا مستعملا الطريقة التحليلية لشخصية البطلة.

2- الطريقة التمثيلية:هوأن يُنحي الشاعر نفسه جانبا ليتيح للشخصية ان تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها باحاديثها وتصرفاتها وقد يفسر بعض تصرفاتها (رؤوف عثمان،2007: ص 160) (Raouf Othman, 2007:p 160) وتعد قصيدة لاشيء..بعدي (فاروق جويدة،2004: ص281) (Farouk Gouida, 2004:p 281) أنموذجا فالشخصية الرئيسة في هذه القصيدة يتخذ وضع السارد ليروي تفاصيل عشقه وهيامه فهو يعبر عن نفسه إذ نجد الشاعر يتخذ من الحوار وسيلة لتحديد معالم الشخصية ويجعل من هذا الحوار وسيلة للكشف عن جوهرها فيقول:

من أى شىء تهربين؟ من
وحشةِ الأيام بعدى أم
من الذكرى. واطياف

الحنين ؟! من لوعة
الأشواق والحلمِّ المسافر.
وانطفاء الضوء فى القلب الحزين ؟!

نجد ان الشاعر عمد منذ مطلع قصيدته أسلوب الأستفهام لخلق مدخل يعمل على تقوية فاعلية الدلاله لجعل المتقلي في حالة انشداد فكري ونفسي بين الاستفهام والمراد من هذا الاستفهام (عدنان شاكر النعيمي،:2014 ص 103) (Adnan Shaker Al-Nuaimi, 2014:p 103) متخذا منه وسيلة لتعبر الشخصية التمثيلة عن جوهرها وما يعتليها من مشاعر متخذا من تكرار اللازمة الشعرية)لاشيء بعدي(وسيلة لتنبيه المتلقي وجذب انتباهه الى مدى عشق البطل لمحبوبته متخذا منها وسيلة أخرى للتعبير عن شخصية السارد.

3- تيار الوعي: يترك الشاعر الشخصية تعبر عن ذاتها بواسطة البوح و الاعتراف وتداعي الافكار و المراجعة الداخلية وبها تنكشف لنا الشخصية (رؤوف عثمان،:2007 ص 161) (Raouf Othman, 2007:p 161) نحو قصيدة نسيان (فاروق جويدة،:2004 ص281) (Farouk Gouida, 2004:p 281) انموذجا فنجد البطل هو من يعبر عن نفسه ويسرد معاناته فيقول:

جربت بعد وداعنا
كأسا ثقيلًا. أسمُهُ النِّسيان ومضيتُ أسأل عن طبيب „
يرحمُ القلبَ العليلَ يُلملمُ الأحزان وسألت فى الم: لديك تميمة
تعوِّيذَة تَشفى الجراحَ. وتُنقذُ الأبدان؟

نجد ان الشخصية الرئيسة هي من تتحدث عن نفسها في هذه الأبيات فيسرد بطل القصيدة معاناته مع فراق محبوبته وما تجرعهُ من الم بسبب الفراق فنجد الراوي يصف مكنوناته الداخلية دون الغوص في تفاصيل المظهر الخارجي للشخصية،إذ نجد التركيز على البوح وعرض معاناته الداخلية وصراعاته بين ذاته متخذا من الحوار وسيلة للبوح فنجد السارد الداخلي يكشف عن مشاعره وحياته الماضية عن طريق الأسترجاعات الخارجية وتصرفاته (علي عزيز،:2011ص 35) (Ali Aziz, 2011:p35) متخذا من الأفعال الماضية والتموج وسيلة لدعم نصه في التعبير.بالرغم من استعمال الشاعر للطرق الثلاثة في رسم الشخصيات الا ان افضلية تعبير الشخصية عن ذاتها نجدها هي الاكثر ورودا في قصائد فاروق جويدة نحو: الجلاد (فاروق جويدة،:2004 ص255) (Farouk Gouida, 2004:p 255)، لأن الشوق معصيتي (فاروق جويدة،:2004 ص287) (Farouk Gouida, 2004:p 287)، لا شيء بعدك (فاروق جويدة ص 2004 ص 128) (Farouk Gouida, 2004: p 128)

انواع الشخصيات

ان النص الدرامي يحتاج الى الشخصيات فهي الوسيلة التي تحرك الاحداث، فالشخصية الدرامية تمتاز بصفات خاصة كي تضل متفردة لا يمـكن ابدالها بشخصية اخرى، فالعمل الدرامي يحتاج الى انواع من الشخصيات للتنامي من اهمية الشخصية كلما امتزجت وتفاعلت مع المـكونات البنائية الاخرى (رؤوف عثمان، 2007, ص 166).(Raouf Othman, 2007: p 166).

بالنسبة الى انواع الشخصيات فهي نوعان كما يرى فوستر: الشخصية المسطحة و المستديرة بينما اطلق عليها اوستن وارين الشخصيات السكونيه و الديناميكية)طلال خليفة سلمان، ص(22، وان كل نوع من هذين النوعين يمتاز بميزات تميزه عن النوع الاخر وفي ما يلي مقاربة بسيطة بينهما (فاروق جويدة،:2004 ص14–15) (Farouk Gouida, 2004:p 14–15)

الشخصية المسطحة	الشخصية المستديرة
1 تمتاز هذه الشخصية بانها تدور حول فكرة واحدة ويمكن ان يعبر عنها بجعله واحدة.	1تمتاز هذه الشخصية بانها تدور حول عدة افكار يحتاج المبدع الى عدة جمل للتعبير عنها.
2 يمكن معرفتها دون عناء.	2 قد يحتاج المتلقي للتذكير لمعرفتها.
3 تقدم مرة واحدة.	3 تقدم في بعض النصوص عدة مرات.
4 تبقى على حالها منذ البداية حتى النهاية.	4 تثير الدهشة و التشويق اذ تختلف حالتها كثيرا اثناء القصيدة.
5 تكون مملة وتبعث الضجر وان كانت ترا جيدة.	5 تنوع دون ان تشعر المتلقي بالضجر

وبعد هذه المقارنة بين الشخصيتين قد يرى المتلقي ان الشخصية المستديرة هي الافضل في بناء النص الدرامي اذ تمنح النص القوة الا ان خلق الشخصيات المسطحة و المستديرة يضيف للنص التنوع و الابداع والا كيف ينشأ النص وكيف تتنوع الشخصيات في العمل الدرامي اذا كانت جميع الشخصيات مسطحة او جميعها مستديرة)طلال خليفة سلمان، ص(15، وبعد استقراء النتاج الشعري لفاروق جويدة سنرى ورود الشخصيات في نتاجه الشعري.

1- (الشخصية البسيطة)المسطحة

وهي الشخصية التي تدور حول فكرة واحدة اذ تكون شخصية لا عقد نفسية فيها ولا احداث معقدة وتكون هذه الشخصية ثابتة تكون هذه الشخصيات سرد الأحداث معينة محيطة بالشخصية وقد سماها غنيمي هلال الشخصيات ذات المستوى الواحد يعوزها المفاجأة إذ تكون احداث النص في اطار توقع المتلقي (محمد غنيمي هلال،:2011 ص 526–530) وتعد هذه الشخصية أحادية البعد تتميز بمدى ضيق ومقيد من أنماط الكلام والفعل (فهي شخصية بسيطة تمضي على حال واحدة فلا تتبدل عوطفها ولاتتغير مواقفها ويمكن القول ان هذه الشخصية تكون على وتيره واحدة أما شريرة وأما خيرة (عدنان شاكر النعيمي،:2014 ص 100–101) (Adnan Shaker Al-Nuaimi, 2014: p 100–101).

نحو (فى رحاب الحب.)
جعلتك كعبة فى الارض يأتى اليك الناس
من كل البقاع
وضعت هواك للأناشيدا
تراقص حالما مثل الشعاع وكم
ضمتك عيناى اشتياقاً وكم حملتك
فى شوق ذراعى وكم هامت عليك
ظلال قبلى وفى عينيك كم سبحت
شراعى رجعت لكعبتى.. فوجدت قبراً
زهراً... حوله تلهو الأفاعى عبدتك
فى الهوى زمناً طويلًا
وصرت اليوم أهرب من ضياعى

لو تأملنا الابيات السابقة نجد ضمائر المتكلم قد رافقت جميع افعال القصيدة فالشاعر يعرض في هذه القصيدة شخصية بسيطة ليس فيها أي تعقيد أو تركيب ويعمل الشاعر على استنطاق الصورة وجعلها كياناً بشرياً مثل اي انسان لكن الصورة تفعل فعلًا سردياً لا تشارك في الحوار بل تصف حالة العاشق ويمكن ملاحظة تكرار)كم(ثلاث مرات لأثارة الحزن في نفس المخاطب. وتروي قصيدة في رحاب)الحب(حدثاً واحداً وهو القوى إذ يروي بطل القصيدة الاحداث بحوار يطغى عليه العتب لمحبوبته المتوفى.

2- الشخصية المستديرة:

هي الشخصية التي تتمحور حولها الاحداث وهي الفكرة الرئيسة التي ننسج حولها الحوادث فعلاقة الشخصية ترتبط بالأحداث التي عاشت فيها والتي شكلتها ويرى بورتوف ان الشخصية النامية قادرة على اثارة الدهشة فينا ولها القدرة على كشف الابعاد المتضاربة في النفس الانسانية (رؤوف عثمان،:2007 ص 166) (Raouf Othman, 2007:p 166) تنمو هذه الشخصية تدريجياً وتتطور بصراعها مع الاحداث والظروف النفسية والاجتماعية فتكشف للمتلقي الجوانب العاطفية المعقدة لهذه الشخصية كلما توغلنا في خلجات النص (محمد غنيمي هلال،:2011 ص 529–532) وتسمى أيضا بالشخصية النامية (وهي شخصية ثلاثية الأبعاد تتميز بخصائص كثيرة بل ومتضاربة أحيانا) فنجدها لاتثبت على حال ولا يستطيع المتلقي ان يعرف مسبقا ماذا سؤول الية امرها فهي متبدلة الاطوارتتميز بغنا الحركة داخل العمل السردي فهي تملا الحياة بوجودها ولاتسبعد أي بعد فهي شخصية مغامرة نحو قصيد)ويموت فينا الأنسان (فاروق جويدة،:2004 ص108–112) (Farouk Gouida, 2004:p 108–112)، تعد هذه القصيدة من قصائد البوح نجد فيها بطل القصيدة شخصية متألمه تكالبت عليها الظروف والآلام الا انها مقاومة ترفض الاستسلام تحاول رغم اخفاقها في قوله:

وتعانقت اصواتنا بين الدموع

والشمس تجمع في المغيب ضياءها..بين الربوع

فكأن لفظة عناق هي وسيلة لترميم جروحه وما يمر بيه من ضيق فهو يحاول ان يكون على فطرته متخذا من دعوات امه منقذا له ومرجعية له لتذكره بأن السلام هو المبتغى)حيث المحاباة هنا كاذبة وغير صحيحة لأن الوعي الذي يعيشه الابن وعي الرفض لصورة الأب وما عليه من ضعف (العرود،2023: ص9) (Arroud, 2023: p9) ,وان كان ما حوله كله يغطس في الظلام إلا ان الانتقاله وتحول الشخصية نجده في المشهد الأخير للقصيدة إذ تتغير ملامح وقناعات البطل فنجد ان الدرب ضاع منه وانه تأقلم مع من حوله لكنه يستدرك انه قد ضيع الحب والعطاء والامن في

قد صرت يا امى
هنا رجلا كبيرا..
ذا مكان
وعرفت يا امى كبار القوم والسلطان
لكننى.. ماعدت اشعر اننى انسان !!
فيختم البطل انه قد حقق مبتغاه وصار من كبار المجتمع

دربه فهو لايجد السعادة وان الشخصية الرئيسة بالرغم من تحقيق هدفها الا انها قد اسقطت قناعاتها في رحلة الوصول فلم يحقق السعادة التي يتمناها ونجد متغيرات كثيرة في أحوال بطل القصيدة من معاناته تحت الظلم لمشقة الدرب الى الوصول الى مبتغاه للفشل بالحفاظ على قيمه بالرغم من تحقيقه هدفه وهو رفع الظلم عن نفسه.

ان تأثر الشاعر بالهجرة والبحث عن عمل الهب في داخله شعلة من الغضب ومقت الواقع الاجتماعي مستعينا بأدواته الشعرية لإظهار تأثره بما يصيب شعبه من معاناة فالنص يستعرض حالة الحزن والاستهجان مضيفا بأداة الاستفهام)اين(عدة تساؤلات لإيقاد الحنين للوطن) فكأنه يعرض قضية طالما عرفت بقضية العرب المركزية وهي الخذلان) (علي بشير،2020 ص 91) (Ali Bashir, 2020: p91) فيقول:

أينَ النخيلُ التى كانت تظللنا
ويرتمى غُ ْصنُها شَوقًا وىَ ْسقينَا؟ أينَ الطُيورُ التى كان ْت تُعانِقُنا
وينتشى صوتُها عِشقاً ويشجينَا؟ أين الرُّبوعُ الَّتى ضَمَّ ْت موجِعنا
وَارَّق ْت عَ ْينَها سُهداً لِتحمِّنا؟ أين المياهُ الَّتى كان ْت تُسَامِرُنَا
كَالخَ ْمرِ تَسرِى فَتُشجِيّنَا أغانِّينا؟ أين الزَّمانُ الَّذى عِشنَاه أغنيَةً
فعانقَ الدَّهرُ فى و „ د أمَانينا هل هَانَتِ الأرضُ أم هَانَت عزائِمُنَا
أم أصبح الحُلمُ أكفَانا تُغ طينا

يقف الشاعر بموقع خارجي من النص وهذا ما يمكن ان نلتمسه من النص فالصورة القديمة تسيطر على ملامح النص ورسم الصورة الشعرية وهذا التصوير التقليدي يظهر أنا الشاعر ومدى تأثره بمعاناة شعبه مستنهضاً الهمم بإيقاع حماسي متخذا من النظم العامودي والقافية أسلوبا لإبراز هذا البعد النفسي فالأوطان اعز من الأموال مستعينا بثقافته الشعرية لايجاد تناص فكري مع المتنبي لاستنهاض الهمم وترك التخاذل نجد الشاعر هنا جمع بين عدة جوانب لرسم ملامح هذا النص منها الجانب الانساني وتاثره بمعاناة الفقراء والكادحين ومنها الجانب التفاعلي وتفاعله مع أحداث وطنه واستهجانه لما يحدث فضلا عن الجانب المعرفي ونجده واضحا في عرضه لربوع وحضارة مصر فأستند البعد الاجتماعي على الجوانب الشخصية لابراز الصورة الفنية للنص الشعري.

المبحث الثاني أبعاد

الشخصية الدرامية

تنشأ نظريات الشخصية من مصادر مختلفة ولو تعقبنا جذور علم نفس الشخصية رجوعا الى المسرح نلاحظ انها تستمد جوانبها من الدين والتعاليم الفلسفية فضلا عن التأثيرات البيولوجية، تتحول الشخصيات وفق التغيير في العمر فالزمن له تأثير واضح على ابعاد الشخصية

الداخلية والكامنة في ذاته إضافة الى التأثير الخارجي الثقافة والطموح والدين وغيرها من المؤثرات العقلية والفكرية (احمد رمو 2013 ص 77) (Ahmed Rammo, 2013: p 77) أن مفهوم الشخصية بحد ذاته يحمل ابعاد أيديولوجية وسيكولوجية إذ تجتمع هذه الأبعاد لتكوين صفات الفرد فتتميز شخصية عن أخرى بمدى تأثرها بمحيطها وتأثير الصفات الجسمية والعقلية على صقل هذه الشخصية واختلافها عن غيرها وقسم فريدمان الجوانب الأساسية الثمانية للشخصية وهي:

1- جانب تحليلي نفسي:ويشمل المراحل النمو والعقد واليات الدفاع فهي القوى التي لا تكون واعية لحظة بلحظة فنجد الفرد يفعل فعلا او يسلك سلوكا يشبه أفعال اهله دون معرفة ان الدافع لذلك هي رغبة التشبه بالأهل فهذا الجانب لا يملك إرادة حرة وتتحكم اللاشعور والرغبات الجسمانية (أحمد رمو،2013 ص185) (Ahmed Rammo, 2013: p 185).

2- جانب تحليلي محدث /الأنا: وتكون الإرادة الحرة هنا متذبذبة بين عدم وجود إرادة وسيطرة اللاشعور لكن تظهر أحيانا هذه الإرادة فهي ذات ناضجة تكيفت مع العديد من الأوضاع التي يجب مواجهتها (أحمد رمو، 2013 ص 77) (Ahmed Rammo, 2013: p 77)

3- جانب بيولوجي: الانسان هو كائن له جينات وغرائز وبناء دماغي إذ ترتكز الميول والقيود على الإرث البيولوجي وهذا الإرث هو من يكون الشخصية الفريدة لكل شخص (أحمد رمو،2013 ص 77) (Ahmed Rammo, 2013: p 77)

4- الجانب السلوكي: يعتمد هذا الجانب على التكييف والتعلم فالبيئة تصقل بعض الجوانب لدى شخصية الفرد إذ تعزز لديه بعض الخبرات نتيجة محيطه الخارجي (أحمد رمو،2013 ص 89) (Ahmed Rammo, 2013: p 89).

5- الجانب المعرفي: إفادة الفرد مما حوله من معارف فهو يعتمد على الادراك والملاحظة ويخطط وفق هذه المعارف لتشكيل حياته وتساعده في صقل شخصيته ليكون صانعا للقرار (أحمد رمو،2013 ص91) (Ahmed Rammo, 2013: p 91).

6- الجانب السماتي: إن كل فرد يملك سمات ودوافع ومهارات لتكوين شخصية فريدة وتختلف هذه القدرات والميول من فرد لآخر (أحمد رمو،2013 ص 187) (Ahmed Rammo, 2013: p 187)

7- الجانب الأنساني: ان لكل فرد بعدا روحيا ووجوديا في هذا العالم يرفع من قدرها ويحثها على التفكير فهي تشدد على الكفاح لتحقيق الذات والكرامة فالإرادة حرة في الجانب الإنساني غير مقيدة في هذا الجانب (أحمد رمو 2013 ص9) (Ahmed Rammo, 2013: p 9)

8- الجانب التفاعلي: طبيعة الفرد هي تفاعل متواصل مع ما حوله فهو قادر على تقبل ذوات مختلفة في أوضاع مختلفة (أحمد رمو،2013 ص 91) (Ahmed Rammo, 2013: p 91)

بعد عرض الجوانب النفسية لشخصية الفرد نجد انه لتكوين الشخصية الدرامية تتداخل هذه الجوانب النفسية لتكوين ابعاد الشخصية الدرامية ولو استقرئنا النتاج الشعري لشاعرنا لوجدنا تجتمع هذه الجوانب لتكوين ثلاثة ابعاد وهي:

1- البعد النفسي: تتداخل عدة جوانب لتكوين هذا البعد فنجد البعد النفسي التحليلي والتحليلي المحدث والبيولوج ي والروحي مجتمعة في تكوين هذا البعد فهو يرتبط بقدرة الشخص على الابتكار ومعايير الاخلاق فضلا عن ال عقد النفسية ان كانت شخصية سوية او مريضة فلكل منهم نظرته للحياة ويمكن ملحظة هذا البعد في العديد من القصائد منها قصيدة لو اننا.. لم نفترق (فاروق جويدة، 2004: ص239–244) (Farouk Gouida, 2004: p 239–244)

لوأننَا..لَم نَ ْفتَرِق
لَبَقيتُ نَجمَا فى سَمائِكِ سَارِيَاً وتَركتُ عُمرِى
فى لَهِيبِكِ ىَ ْحتَرِ ْق

يستهل القصيدة بمشهد الندم ولوم الذات على الفراق وهنا يتناول الشاعر جانب النضج في تكوين الشخصية فالص راع هنا داخلي بين الغرائز والادراك والنضج وكان مضي العمر اعطى لأنا الشاعر الخبرات والتجارب التي جعلته يندم على فراق المحبوبة ويرتكز بالملامة على ذاته فنجد وكما هو موضح في المخطط ادناه ان اربعة جوان ب اجتمعت لتكوين هذه البعد النفسي

فيظهر البعد التحليلي في المقطع الثاني بقوله:

جس د تَناثَر فى جسد
جسدان فى جسد نسير..وحولنا كانت
وجوه الناس تجرى كالرياح فلا نرى منهم أحد

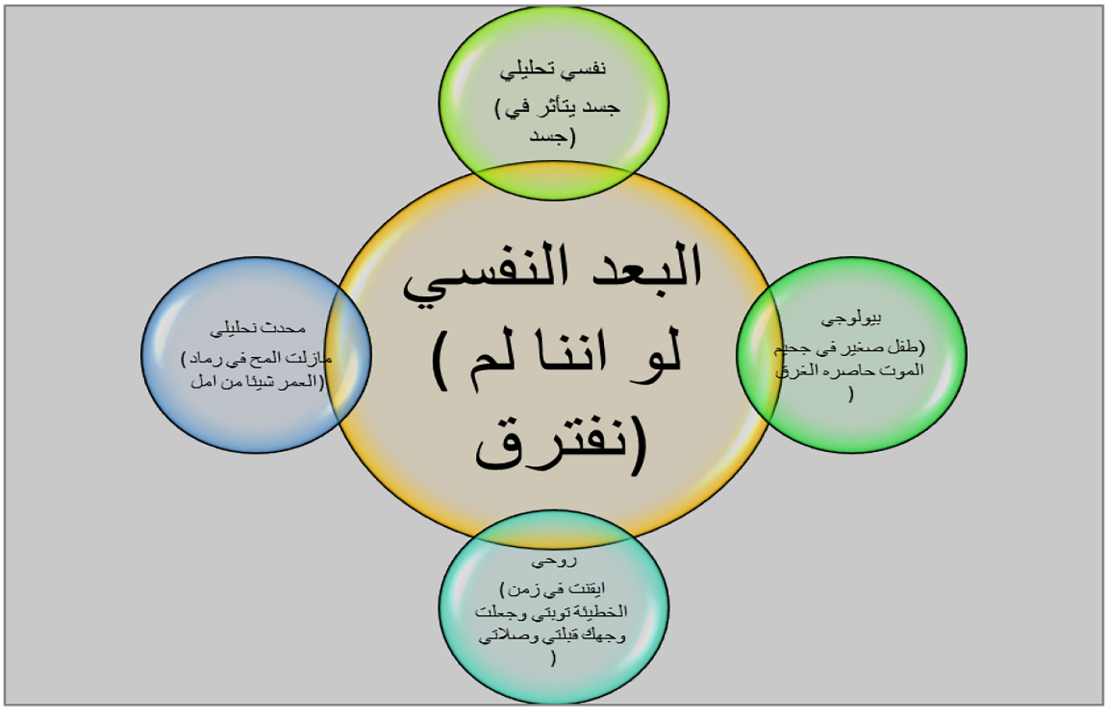

شكل 1: الابعاد النفسية في الشخصية الدرامية لشعر فاروق جويده

إذ تظهر الغريزة الانسانية واضحة في هذا المقطع فتتجلى مشاعر الكاتب وعشقه لها بوصف التصاق اجساد هم كأنهما جسد واحد فضاعت الوجوه وضاع تركيزه عن سواها إذ لا يرى أحد مسخرا هذه المشاعر في رسم صورة العاشق الذي افقدته محبوبته الاحساس بغيرها،البناء السردي في المقطع الثاني يسيطر عليه الفعل الما ضي لرسم العشق الضائع طارحا اسئلة حائرة عن اسباب هذا الفراق منتقلا الى تسخير البعد البيولوجي وتأثيره في نضج الشخصية إذ يقول:

طِفل صَغير فى جَحِيمِ الموجِ حاصره
الغرق
ضوء طريد فى عيون الأفق يطويه
الشَّفق

فيعزي خسران حبيبته الى عدم خبرته في هذه الحياة كون الانسان يمر بمراحل عمرية مختلفة تساعده هذه المراح ل على اكتساب الخبرات والتعلم من الاخطاء لتكوين الشخصية لكن الشاعر هنا يعزوا عجزه الى عدم نضجه مس خرا كلمة طفل ليرسم صورة البراءة وعدم القدرة على التصرف ودلاله البيت الأول تبين الحالة النفسية المطوقة بالحزن فضلا عن توظيفه للتضمين لإبراز صورة هذا الحزن فلا يكفيه البيت الواحد لرسم مدى حزنه والمه وي ختتم الشاعر قصيدته بالجانب الروحي بقوله

لو اننا لم نفترق..
لَبقيتِ فى زمن اِلخطيئةِ تَوبتِي
وجعلتُ وجهك قِ ْبلَتِّي.. وَصَلَاتِّيِ

يستعمل الشاعر اللازمة الشعرية للتنبيه عن الحدث الرئيس في القصيدة وهو الفراق موضحا عبر هذه اللازمة الب عد النفسي الذي هو فيه في الوقت الحاضر فبعد الأفعال الماضية وسرد معاناته وصفات المحبوبة يختتم الشاعر ا لقصيد بتكرار اللازمة معززا الجانب الروحي

جاعلا من حبه الطهر الذي يحميه من الخطيئة فهي التوبة والقبلة والصلاة فكأنها الجنة لديه مستعيرا مقدسات الروح البشرية لتوضيح مدى قدسية حبه لها.

2- البعد الاجتماعي: الفرد كائن تفاعلي يرتبط بما حوله من تغيرات ويرتبط هذا البعد بالطبقة الاجتماعية التي تنتم ي اليها الشخصية فضلا عن الجانب المعرفي والثقافي والعائلة ومدى التزامه بالعادات والتقاليد ومدى اتصاله ال وطني والقومي والديني الذي يبلور ظهور هذا البعد (عدنان شاكر النعيمي،:2014 ص 91–98) (Adnan Shaker Al-Nuaimi, 2014: p 91–98)فنجد الشاعر يتأثر بمجتمعه ففي قصيدة)عودوا الى مصر(فاروق جويدة 2004) (Farouk Gouida, 2004)

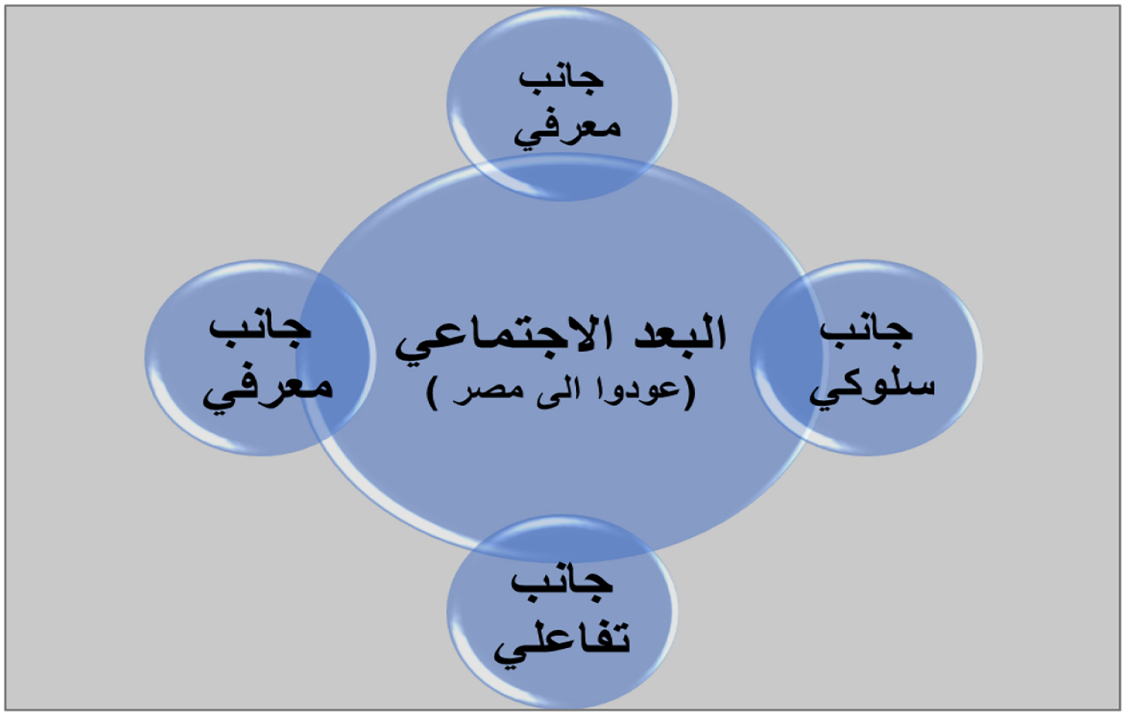

شكل 2: الابعاد الاجتماعية للشخصية الدرامية (مصدر: اعداد الباحث.)

3- البعد المادي:ويستند هذا البعد على الابعاد الجسمية فتصف ملامحها وملابسها وصوتها وعلاقتها الخارجية ويمثل هذا البعد الطول الوزن الإعاقة الجسدية او النفسية التي قد تحملها الشخصية ولاظهار هذا البعد نحتاج الى جميع الجوانب الإنسانية الثمانية لرسم هذا النموذج لهذه الشخصية وتعد قصيدة)مابعد رحيل الشمس(انموذجا:

الوقت..
عين الليل يسبح فى شواطئها السواد والدرب
يلبس حولنا ثوب الحداد
شيخ ينام على الرصيف ق ط..وفأ رميت
القط يأكل فى بقايا الفأر..ثم يدور يرقص فى عناد والشيخ يصرخ جائعا..ويصيح:يارب العباد
هذا زمان مجاعة..والناس تسقط كالجراد العمر..

الشخصية الرئيسة في هذه القصيدة هو الشيخ الذي وصل خريف العمر وهو يعاني الجوع فهو يستعمل الجانب الاجتماعي لوصف فقر الشيخ متخذا من البعد النفسي والبيولوجي لوصف الابعاد النفسية للشخص متخذا من الفأر والقط لعرض الجانب السلوكي فنجد عرض

جوانب الشخصية بمشهد درامي مسخرا الفراغ لرسم صورة المجهول فضلا تسخيره للالوان فنجد الشواطئ اكساها السواد دلاله على المجهول والحزن منتقلا الى صرخة الشيخ والاستعانه بالخالق جل وعلا ليبين في هذا النداء بذرة الامل لديه رفضه الموت مؤكدا هذا في قوله:

ولان عمرى صار بيتا من بيوت العنكبوت
ولأننى رغم القبور..
ورغم موت الأرض ارفض أن اموت
قالو بأنى فارس
ومازال يرفض ان يموت

يعرض الشاعر في هذه الابيات عمر الشخصية وضعفها وتأثرها النفسي مستعينا ببيت العنكبوت في وهنه فكان عمره انتهى ولم يبقى منه ما يمكن ان يرى بسهوله صارخا بأنه لن يستسلم ويرفض ان يموت

الاستنتاجات

1- يظهر أن فاروق جويدة لم يكت ,ف بنمط معين للشخصية، بل عبّر عنها بأساليب متنوعة تعكس أبعادًا مختلفة من النفس الإنسانية، مما يعكس خبرته العميقة وفهمه للواقع البشري.
2- اعتمد فاروق جويدة على الدراما لإبراز التوترات الداخلية والخارجية للشخصيات، مما أضفى بعدًا إنسانيًا حيويًا على شعره، واستطاع بذلك أن يجذب القارئ للتفاعل مع النصوص.
3- يبدو أن تجربة جويدة الشخصية، لا سيما نشأته في منطقة البحيرة وبداياته الشعرية المبكرة، قد أثرت بشكل واضح في صياغة شخصياته، مما جعلها قريبة من الواقع المصري والبيئة التي عاش فيها.
4- رغم أن شعر فاروق جويدة ينبع من بيئة محلية، إلا أن الشخصيات التي يبدعها تتجاوز الحدود المحلية لتلامس قضايا إنسانية عالمية، مما يعزز جاذبيتها لدى جمهور أوسع.
5- تظهر الشخصيات في شعره كأداة لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية، مما يعكس وعيه بمسؤولية الشاعر في التعبير عن واقع أمته.

التوصيات

1- تحليل المزيد من الأعمال الشعرية لفاروق جويدة
2- الاعتماد على مناهج نقدية متعددة مثل النقد النفسي أو النقد الاجتماعي لتحليل أبعاد الشخصيات في
3- شعره، مما يتيح فهمًا أعمق لدوافع الشخصيات وتأثير السياقات المختلفة عليها.
4- يُقترح إجراء مقارنة بين طريقة فاروق جويدة في بناء الشخصيات الدرامية وبين شعراء آخرين في الأدب العربي) مثل نزار قباني أو محمود درويش(لبيان مدى تفرده أو اشتراكه مع غيره.
5- التركيز على تطور الشخصيات عبر المراحل الزمنية حيث يمكن دراسة كيف تغيرت أبعاد الشخصيات في شعر جويدة مع مرور الوقت وما إذا كانت قد تأثرت بالتحولات السياسية والاجتماعية في مصر والعالم العربي.
6- يوصى بالتركيز على كيفية انعكاس بيئة الشاعر)النشأة في البحيرة وغيرها(على تكوين الشخصيات في شعره وتأثيرها على الأبعاد الدرامية.

Conflict of Interest

The authors declare that they have no known competing financial interests or personal relationships that could have appeared to influence the work reported in this paper.

Author Contributions

1. **Haneen Dawood Jabbar:** Conceptualization, Methodology, Data collection, Formal analysis, Writing – original draft.

2. **Ali Aziz Saleh:** Interpretation of results, Writing – review & editing, Supervision, Final approval of the manuscript.

Both authors have read and approved the final version of the manuscript.

المصادر

عثمان، رؤؤف..(2007) رؤوف عثمانزنكنة روائياً، دراسة ونقد)أطروحة دكتوراه.(قسم فلسفة اللغة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

محبوب، شروق. 2016)، 8 سبتمبر.(مفهوم الشخصية المسرحية. مقالة إلكترونية منشورة https://mawdoo3.com

أحمد، هبة أسعد..(2016) البناء الفني للشخصية في الروايات الفائزة بجائزة البوكر العربية)رسالة ماجستير.(بإشراف أ.د. انسام محمد راشد.

النعيمي، أشواق عدنان شاكر..(2014) تقنيات السرد من منظور النقد الروائي)ط..(1 بغداد، العراق: دار الجواهري.

العرود موسى ياسين أحمد(5204-5284) البحتري سينية في أخرى قراءة)الثقافي الأب قتل التطبيقية البلقاء جامعة مشارك أستاذ الحديث الأدبي النقد في دكتواره الأردن،مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد(62)،العدد(3)، ايلول لسنة 2023.

فريدمان، هارود، & شستك، ميريام..(2013) الشخصية: النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث)ترجمة أ. رمو.(بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد، عمار عبد سلمان..(2021) الشخصية الازدواجية في النص المسرحي المعاصر)علي الوردي وغريمه أنموذجاً.(مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 60(3)،477.

عزيز، علي..(2011) شعرية النص عند الجواهري: الإيقاع والمضمون واللغة)ط..(1 بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

جويدة، فاروق..(2004) الأعمال الشعرية)المجلد الأول.(القاهرة، مصر: دار الشروق.

جويدة، فاروق..(2004) الأعمال الشعرية)المجلد الثالث.(القاهرة، مصر: دار الشروق.

جويدة، فاروق..(2004) الأعمال الشعرية)المجلد الثاني.(القاهرة، مصر: دار الشروق.

يقطين، سعيد..(1997) قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)ط..(1 الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

العرود، أحمد يس موسى)د.ت.(قتل الأب الثقافي: قراءة أخرى في سينية البحتري.(5284-5204)

هينكل، روكر.)د.ت.(قراءة الرواية: مدخل إلى تقنيات التفسير)ترجمة ص. رزق.(القاهرة، مصر: دار غريب.

بشير، ابراهيم.(2020) قلق الانتماء في الخطاب الشعري لمحمد الفيتوري. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 59(2)، حزيران.

القاضي، محمد. وآخرون..(2010) معجم السرديات)ط..(1 تونس: دار محمد علي للنشر.

فتحي، إبراهيم..(1986) معجم المصطلحات الأدبية)ط..(1 تونس: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر.

وهبة، مجدي، & المهندس، ك.)د.ت.(معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب)الطبعة الثانية.(

هلال، محمد غنيمي)د.ت.(النقد الأدبي الحديث)ط..(2 بيروت، لبنان.

حسام قدوري عبد،الحكاية في النحو العربي، التحجر الفعال، دراسة تحليلية،جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد) /قسم اللغة العربية، مجلة الاستاذ للعلوم الاسلامية والاجتماعية،مجلد 63،العدد4،لسنة 2024.

References

Ahmed, H. A. (2016). The artistic construction of character in novels winning the Arabic Booker Prize (Master's thesis).

Al-Aroud, A. Y. M. (n.d.). Cultural patricide: Another reading of Al-Buhturi's "Sinniyya".

Al-Aroud, M. Y. A. (2023). Cultural patricide: Another reading of Al-Buhturi's "Sinniyya". *Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, 62*(3).

Al-Nuaimi, A. A. S. (2014). Narrative techniques from the perspective of novel criticism (1st ed.). Dar Al-Jawahiri.

Al-Qadi, M., et al. (2010). Dictionary of narratology (1st ed.). Dar Mohammed Ali Publishing.

Aziz, A. (2011). The poetics of text in Al-Jawahiri's poetry: Rhythm, content, and language (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Bashir, I. (2020). Anxiety of belonging in the poetic discourse of Muhammad Al-Fayturi. *Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, 59*(2).

Fathi, I. (1986). Dictionary of literary terms (1st ed.). Workers' Cooperative for Printing and Publishing.

Friedman, H., & Shustek, M. (2013). Personality: Classical theories and modern research (A. Rumo, Trans.). Center for Arab Unity Studies.

Henkel, R. (n.d.). Reading the novel: An introduction to interpretation techniques (S. Rizq, Trans.). Dar Gharib.

Hilal, M. G. (n.d.). Modern literary criticism (2nd ed.).

Jouda, F. (2004a). Poetic works (Vol. 1). Dar Al-Shorouk.

Jouda, F. (2004b). Poetic works (Vol. 2). Dar Al-Shorouk.
Jouda, F. (2004c). Poetic works (Vol. 3). Dar Al-Shorouk.
Mahboub, S. (2016, September 8). The concept of the dramatic character. Mawdoo3. https://mawdoo3.com
Mohammed, A. A. S. (2021). Dual personality in contemporary dramatic texts (Ali Al-Wardi and his rival as a model). *Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, 60*(3), 477.
Othman, R. (2007). Raouf Othman Zankana as a novelist: Study and criticism (Doctoral dissertation). Al-Mustansiriyah University.
Qadouri, H. A. (2024). Narration in Arabic grammar: Effective rigidity—An analytical study. *Al-Ustadh Journal for Islamic and Social Sciences, 63*(4).
Wahba, M., & Al-Muhandis, K. (n.d.). Dictionary of Arabic terminology in language and literature (2nd ed.).
Yaqtin, S. (1997). The narrator said: Narrative structures in popular biography (1st ed.). Arab Cultural Center.